إيكو عراق يكشف تقنيات حديثة بتهريب النفط تُكبد الاقتصاد خسائر فادحة



أعلن مرصد "إيكو عراق" الاقتصادي، اليوم الأربعاء، أن الاعتداءات على خطوط نقل النفط، سواء إذا كانت في منطقة جرف الصخر أو غيرها من المناطق العراقية، تتم غالباً عبر أساليب فنية متطورة يصعب اكتشافها بالوسائل التقليدية وحدها.

وقال المرصد، في بيان صحفي، إن: "شبكة الأنابيب النفطية في العراق تمتد لأكثر من 8.3 ألف كم، وتشهد عمليات سحب النفط غير القانونية بأساليب قديمة كالتثقيب الاعتيادي، وأخرى حديثة تتم عبر تقنية (التثقيب الحار - Tapping Hot)، التي تتيح إنشاء وصلات على الأنابيب الناقلة دون إيقاف تدفق النفط".

وأوضح أن: "هذه الفروع لا تظهر كتسريب أو تهريب مرئي، إنما كأنبوب فرعي محكم بسداد، وهو ما كان يحصل في جرف الصخر ومناطق أخرى"، مشيراً إلى أن تقنية "التثقيب الحار" تسمح بتركيب أنبوب فرعي على الخط الناقل أثناء استمرار عمله بشكل طبيعي وتحت الضغط.

وأشار المرصد إلى أن: "مكافحة هذه الأساليب تتطلب الجمع بين منظومات المراقبة الذكية، وحساسات الضغط والتدفق، وتقنيات الاستشعار بالألياف الضوئية، فضلاً عن استخدام الطائرات المسيّرة (درون) المزودة بكاميرات حرارية، وتعزيز الدوريات والتفتيش الميداني على امتداد مسارات الأنابيب".

وشدد "إيكو عراق" على أن: "الاعتماد على الحساسات الحرارية وحدها لا يوفر تغطية كافية لجميع أشكال التوصيلات غير القانونية"، داعياً إلى "تحديث منظومات حماية الأنابيب وإجراء مسوحات ميدانية وتقنية دورية للحد من التهريب وحماية المال العام".

تأتي هذه التحذيرات في وقت قررت فيه الحكومة العراقية تشكيل لجان متخصصة تتولى متابعة ملف تهريب النفط والحد من الاعتداءات على الشبكة الوطنية في مختلف مناطق البلاد.